منظومة رسالة الهدى في اتباع النبي المقتدى (1194)

رقم الكتاب في المكتبة الشاملة: ١٠٢٥٨١
الطابع الزمني: ٢٧-٢٩-٢٠-٠٤-٠٣-٢٠٢١
المكتبة الشاملة رابط الكتاب

المحتويات

عن الكتاب

الكتاب: منظومة رسالة الهدى في اتباع النبي المقتدى
المؤلف: محمد سعيد بن المرحوم محمد امين سفر المدني الحنفي (١١٩٤ ه)
عدد الأبيات:١٧٢
المصدر: الشاملة الذهبية

عن المؤلف

١ منظومة رسالة الهدى في اتباع النبي المقتدى

منظومة رسالة الهدى في اتباع النبي المقتدى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ محمد سعيد صفر المدني رحمه الله

١ - الحمد لله العظيم الشان ... من أنزل القرآن والمثاني

٢ - وحقق التوحيد والأحكاما ... وبين الحلال والحراما

٣ - أرسل بالهدى ودين الحقِ ... رسوله ورحمة للخلقِ

٤ - على الأنام أوجب اتباعهْ ... فقد أطاع الله من أطاعهْ

٥ - ومن عصاه فهو عاصي اللهِ ... مخالف له بلا اشتباهِ

٦ - صلى عليه الله بالسلامِ ... مؤيدا بالعز والإكرامِ

٧ - والآل والأصحاب والأتباعِ ... لهم بإحسان وكل داعِ

٨ - وبعد إن هذه الرساله ... فيها اتباع صاحب الرساله

٩ - فقد أمرنا باتباع هديه ... في أمره وننتهي عن نهيه

١٠ - قال وما آتاكم الرسول ... قد ضل من عن هديهِ يميل

١١ - وهذه الآية في أمثالها ... تبلغ النفس منى آمالها

١٢ - ودلت السنةُ بالإجماعِ ... على اتباعه فنعم الداعي

١٣ - قد أجمع الأصحاب والأئمه ... بعدهم من علماء الأمه

١٤ - أن كتاب الله أصلٌ أولُ ... عن حكمه المبين ليس يعدلُ

١٥ - وسنة المختار أصل ثاني ... بها يبين مجمل القرآن

١٦ - والثالث الإجماع لا تجتمعُ ... على الضلال أمتي متبعُ

١٧ - والرابع القياس رأيُ المجتهدْ ... ما ليس منصوصا على ما قد عهد

١٨ - إذا تحققت الأصول الأربعه ... وهي على ترتيبها متبعه

١٩ - فإن أتى النص من القرآن ... فالحكم فيه القطع كالإيمانِ

٢٠ - وما بآحاد ولو قد شهرتْ ... ظنية إلا إذا تواترتْ

٢١ - أما الضعيفُ ليس ذا محالِ ... يقبل في فضائل الاعمال

٢٢ - والقطع بالإجماع إن تحققا ... وهو بأهل الاجتهاد والتقى

٢٣ - والرأي ظني أي القياسُ ... ليس بظنيته القياسُ

٢٤ - وقدم النعمانُ وابن حنبلِ ... على القياس مرسلا وهو جلي

٢٥ - بل قدم النعمانُ ذو الأساس ... قول الصحابي على القياسِ

٢٦ - فلا يجوز الأخذ بالتعصبِ ... لقول متبوع مخالف النبي

٢٧ - إذ أجمع الأئمة الأعلام ... من بهداهم ينجلي الظلام

٢٨ - كمالك والمرتضى النعمان ... والشافعي وأحمدَ الشيباني

٢٩ - بمنع من يتبعهم في بعض ما ... خالف نصاً للحديث محكما

٣٠ - بل قد جرى هذا عن الصحابة ... كعمر المشهور بالإصابة
٣١ - بل صح عنه ذاك في القرآن ... إذ ليس معصوما من النسيان
٣٢ - لم ير مهرا فوق خمسمية ... فعارضته امرأة بالآية
٣٣ - يقول: (وآتيتمُ إحداهن ... فعز إذ وافقها ولم يهن
٣٤ - والعذر للأعلام أن لم يسمعوا ... حديثه لو سمعوا لاتبعوا
٣٥ - ولم يحط شخص بأقوال النبي ... قطعا بلا شك فلا تكن غبي
٣٦ - وليس عذرا للذي قلدهم ... إن خالف النص وما أسعدهم
٣٧ - وقولهم تعارض الروايه ... بمثلها وهماً بلا درايه
٣٨ - قول ضعيف ساقط بمره ... بالاتفاق لا يساوي ذره
٣٩ - لأن ما بالوهم ليس يقبلُ ... ولا عليه أحد يعول
٤٠ - بل بعد إثبات له يصححُ ... وما اقتضى الترجيحَ فهو أرجح
٤١ - هذا وقد جرى لأكثر الخلف ... شيء قبيح ما روي عن السلف
٤٢ - كقولهم لا يقتدي ذو مذهب ... بأحد من غير ذاك المذهب
٤٣ - فالحنفي لا يقتدي بالشافعي ... والشافعي ليس له بتابع
٤٤ - وذاك أمر بين البطلان ... مخالفٌ للسادة الأعيان
٤٥ - قد كان أهل الاجتهاد يقتدي ... بعضهم ببعضهم ويهتدي
٤٦ - بل اقتدى الصحابة النجوم ... بأمراء الجور ذا معلومُ
٤٧ - سنوا صلاة الخوف حين شرعت ... لأجل دفع الخلف كيف اجتمعت
٤٨ - وفي اتفاقهم ليوم الجمعة ... على الفريقين قيام الحجة
٤٩ - شقوا عصا الإسلام باختلافهم ... فالله يهديهم إلى ائتلافهم
٥٠ - أدى إلى تكفيرهم إخوتهم ... لا ينكحون الشافعي ابنتهم
٥١ - لأنه يشك في إيمانه ... من ذا يرى ذلك في إخوانه؟
٥٢ - والله ما استثناؤهم للشك ... فإن هذا من عظيم الإفك
٥٣ - (لا) بل تبركا وخوف العاقبه ... فاحذر هديت من أذى المعاقبه
٥٤ - وقولهم إن إمامي أفضل ... من غيره بلا دليل يعقل
٥٥ - ليس لهم فيه سوى اقتدائهم ... وأخذهم ذلك عن آبائهم
٥٦ - وقولهم لا بد من ترجيح ... لمقتداهُ ليس بالصحيح
٥٧ - بل يكتفى في الاقتدا بالتسويه ... كطرق موصولة مستويه
٥٨ - بل جوزوا التقليد للمفضول ... مع وجود الأفضل المقبول
٥٩ - تقليدنا الأربعة الأئمه ... دون الصحابة هداة الأمه
٦٠ - أقوى دليل واضح للقائل ... تقليدنا المفضول دون الفاضل
٦١ - وقولهم يفرض أن يقلدا ... شخصا معينا له مجتهدا
٦٢ - فليت شعري من علينا أوجبا ... الله أو رسوله قد أوجبا؟
٦٣ - والله ما هذا سوى التعصب ... أدى إلى إيجاب ما لم يجب
٦٤ - وقولهم في الاجتهاد انقطعا ... وأخذنا بما روينا امتنعا

٦٥ - لا شك قطعا أن هذا منهم ... تحكم وباطل لا يعلم
٦٦ - من محكم الذِّكر ولا من سنة ... ولم يقله أحد الأئمة
٦٧ - بل قيل في الأصحاب كل مجتهد ... وما للاجتهاد كل مستعد
٦٨ - فما دليلهم لهذا المدعى ... يأتي به من ادعى لنتبعا
٦٩ - إن قيل فيض الجهل والمخالفهْ ... قال النبي لا تزال طائفهْ
٧٠ - أو قيل بالعجز عن التحديثِ ... فعصرنا أكثر في الحديث
٧١ - كم ترك الأول للأخيرِ ... وذاك فضل الواسع القدير
٧٢ - من ذلك المسيح والمهدي ... فضلهما مشتهر جلي
٧٣ - فهل يقول عاقل إنهما ... مقلدان في الهدى غيرهما
٧٤ - واعجب لما قالوا من التعصبِ ... أنَّ المسيحَ حنفيُّ المذهب
٧٥ - مع قولهم أن ليس للمجتهد ... تقليده للغير من مجتهد
٧٦ - أليس عيسى عندهم مجتهدا ... متى يكون تابعا مقلدا
٧٧ - والله لو أن الإمام سمعا ... ما كان من إفراطهم لجزعا
٧٨ - وقولهم لا يعمل المقلد ... إلا بقول من له يقلد
٧٩ - فرض عليه واجب محتم ... يحرم إن خالفه ويأثم
٨٠ - قول عجيب لم يقله منصف ... إلا الذي من شأنه التعسف
٨١ - لسنا بمأمورين أن نقلدا ... إلا النبي المصطفى محمدا
٨٢ - فقدم الدليل باتساع ... بالذكر والسنة والاجماع
٨٣ - أما سؤالنا لأهل الذكر ... فذاك فيما عنه لسنا ندري
٨٤ - إن كنتمُ لا تعلمون ظاهر ... في دفعه لا يفلح المكابر
٨٥ - وقول أعلام الهدى لا تعملوا ... بقولنا في خلف نص يقبل
٨٦ - فيه دليل الأخذ بالحديث ... وذاك في القديم والحديث
٨٧ - قال أبو حنيفة الامام ... لا ينبغي لمن له إسلام
٨٨ - أخذ بأقوالِيَ حتى تعرضا ... على الكتاب والحديث المرتضى
٨٩ - ومالك إمام دار الهجرةِ ... قال وقد أشار نحو الحجرةِ
٩٠ - كل كلام منه ذو قبول ... ومنه مردود سوى الرسول
٩١ - والشافعي قال إن رأيتمُ ... قولي مخالفا لما رويتمُ
٩٢ - من الحديث فاضربوا الجدارا ... بقولي المخالف الأخبارا
٩٣ - وأحمد قال لهم لا تكتبوا ... ما قلته بل أصل ذلك اطلبوا
٩٤ - دينك لا تقلد الرجالا ... حتى ترى أولاهما مقالا
٩٥ - فاسمع مقالات الهداة الأربعه ... واعمل بها فإن فيها منفعه
٩٦ - لقمعها لكل ذي تعصب ... والمنصفون يكتفون بالنبي
٩٧ - وقولهم رفع اليدين مبطل ... في الانتقال ليس شيئا يقبل
٩٨ - وقد روى الرفع من الصحابه ... خمسون شخصا قال ذو الإصابه
٩٩ - الحافظ ابن حجر وما ورد ... عن ابن مسعود فذاك معتمد

١٠٠ - وما أتى عن ابن مسعود فقد ... قال به النعمان واعتمد
١٠١ - ورجح ابن العز ذو الروايه ... الرفعَ في الشرح على الهدايه
١٠٢ - قال إذا زاد الثقات يقبل ... قولهم وذاك شيء يعقل
١٠٣ - إذ ابن مسعود نفى وأثبتوا ... والرفع سنة خذوا أو اسكتوا
١٠٤ - مالي أراكم رافعي أيديكمُ ... ليس دليلا حلّ في ناديكمُ
١٠٥ - بل صح أن ذاك في السلام ... من الصلاة يا ذوي الأفهام
١٠٦ - والوضع للكف على الكف ورد ... عن النبي الهاشمي لا يرد
١٠٧ - رواه مالك وأصحاب السنن ... ومسلم مع البخاري فاعلمن
١٠٨ - ومن يقول بدعةٌ فقد كذب ... دعه ولا تذهب لما له ذهب
١٠٩ - فحيث ما وضعت تحت السره ... أو فوق أو في الصدر ليس يكره
١١٠ - وصحح الرواة فوق الصدر ... كما رواه وائل بن حجر
١١١ - وقولهم في المقتدي إذا تلا ... فاتحة صلاته قد أبطلا
١١٢ - قول سخيف ساقط لا يعتمد ... لأنها الصلاة نصا قد ورد
١١٣ - قال بها أكثر أهل العلم ... كما رواه الترمذي ذو الفهم
١١٤ - وعن محمد وذاك ابن الحسن ... قول صحيح طيب المعنى حسن
١١٥ - المقتدي يقرأ في سر به ... لأجل الاحتياط لا الجهر به
١١٦ - كما يقول مالك وأحمد ... وذاك قول ظاهر يعتمد
١١٧ - وهو كما قال علي القاري ... أولى لأجل الجمع للأخبار
١١٨ - وكم له من حنفي رجحا ... لأنه دليله قد وضحا
١١٩ - وقولهم إن اقتدى بشافع ... يسجد قبله ولم يتابع
١٢٠ - عند قنوت يظهر المخالفه ... فاعجب له اقتدى به وخالفه
١٢١ - والقول في الجلوس بالإشاره ... قول صحيح واضح العباره
١٢٢ - ومن يقول إنه محرم ... قد قال قولا باطلا ويأثم
١٢٣ - كيف وقد صحت به الروايه ... عن سيد الأنام ذي الهدايه
١٢٤ - فليحذر المغرور بالتعصبِ ... فتنته لرده قول النبي
١٢٥ - لقول عالم به اعتناء ... عندي إمامي والنبي سواء
١٢٦ - وقال بعض لو أتتني مائةُ ... من الأحاديث رواها الثقةُ
١٢٧ - وجاءني قول عن الإمامِ ... قبلته فانظر لذا الكلامِ
١٢٨ - وقال بعض إنما بمذهبي ... أمرت لم أومر بأقوال النبي
١٢٩ - وذا كثير عنهم لا يحصى ... يبلغ في القبح لحد أقصى
١٣٠ - من استخف عامدا بكل ما ... عن النبي جاء كفرته العُلما
١٣١ - فكن كما قيل عن المهدي ... يهوي إذا قيل عن النبي
١٣٢ - فيضع الخد على الترابِ ... تواضعا لسيد الأحبابِ
١٣٣ - خاتمة في رد بعض البدع ... من كل أمر سيئ مخترع
١٣٤ - من شرها إطالة الثيابِ ... فإنه ناءٍ عن الصواب
١٣٥ - وقد سمعت قول بعض العُلما ... بأن هذا ينبغي للعظما

١٣٦ - وهم كأهل العلم والسادات ... لأنه استحسن في العادات
١٣٧ - وقصر الثوب شعار السفله ... فانظر إلى كلام هذي الجهله
١٣٨ - فاترك كلامهم وخذ بما صفا ... وهو اتباع الهاشمي المصطفى
١٣٩ - لا حظ للكعبين في الإزارِ ... ما زاد عنهما غدًا في النارِ
١٤٠ - كقولهم بأن من عادته ... ما وجدت قد سقطت جمعتهُ
١٤١ - قالوا بترك فرضهم للبدعةِ ... وليس هذا غير هدم السنةِ
١٤٢ - وفتحهم للناس باب الحيل ... فكم حوت من علل وخلل
١٤٣ - منع الزكاة والربا تشابها ... نعوذ بالله من ارتكابها
١٤٤ - كم شفعت بفعلها قد منعت ... وكم حقوق للأنام ضيعت
١٤٥ - ما جوزت إلا لدفع الضرر ... كما أتى في بيع تمر خيبر
١٤٦ - ومن عظيم ما أتوْا من البدعْ ... في مسجد الرسول أعلى من ركع
١٤٧ - يوم كنيسة من الفساد ... وكثرة الصياح للأوغاد
١٤٨ - وخلطة الرجال والنساء ... وغير ذلك من الأهواء
١٤٩ - كذاك ما يفعل في الزيارةِ ... لحمزة الليث أبي عُمارةِ
١٥٠ - من صرف أموال ومن إفساد ... مع ما يرى من منكر في النادي
١٥١ - يرون لهوهم وبغيهم حسن ... كأنه عندهم من السنن
١٥٢ - حتى يقول بعضهم لبعض ... تقبل الله كفعل الفرض
١٥٣ - كذا إيضاء جملة القباب ... فإنها تدعو إلى التباب
١٥٤ - كذاك إبقا فضة وذهب ... في الحجرة الفيحا لتعظيم النبي
١٥٥ - وليس تعظيم نبينا بأن ... نعصيه بل باتباعنا السنن
١٥٦ - وذبحهم للجن والشيطان ... شرك وفيه سخط الرحمن
١٥٧ - وبيعهم أولادهم للأوليا ... لدفع موت من فعال الأشقيا
١٥٨ - وشر بدعة بدت في الأمة ... هذا الدخان إذ فشت وعمت
١٥٩ - قد أضاع شاربوه مالا ... فالله يهدي من إليه مالا
١٦٠ - ومن يقول إنه كالطيب ... فما له في الذوق من نصيب
١٦١ - هذا وكم من بدعة وفتنة ... في الحرمين بل وكل بلدة
١٦٢ - فنسأل الله اتباع أحمدا ... فهو الذي لكل خير قد هدى
١٦٣ - والله يهدينا إلى مرضاته ... فضلا ويؤوينا إلى جناته
١٦٤ - تم نظامي في رسالة الهدى ... في الاتباع للنبي المقتدى
١٦٥ - صنفتها وسيلة لقربهِ ... عسى أكون في غد من حزبهِ
١٦٦ - لم آلُ في جهدي إلى الإنصاف ... مجتنبا طريق الاعتساف
١٦٧ - والله عالم بسري والعلن ... يصلح مني ظاهرا وما بطن
١٦٨ - عدد هذا النظم صف تاريخها ... فاسمع بأذن ثم كن مصيخها
١٦٩ - والحمد لله على التمام ... حمدا به يحسن لي ختامي
١٧٠ - ثم الصلاة والسلام السرمدي ... على النبي المصطفى محمد

١٧١ - وآله الخلاصة الكرام ... وصحبه الهداة للأنام

١٧٢ - والتابعين هديهم ومن قفا ... آثارهم والله حسبي وكفى